ديوان

يسقط يسقط حكم المرأة

بقلم

سعيد عمر أبو برين



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد
اســم الكتاب : ديوان يسقط يسقط حكم المرأة
المـــــــــؤلف : سعيد عمر أبو برين
رقـــم الإيداع : ٢٠١٨/٨٧٧٣
الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٨٣٤-٠٢٠-٤

الطبعة الأولى ٢٠١٨



Tokoboko_5@yahoo.com

يسقط يسقط حكم المرأة



المقدمة

كانت معشوقة الرجال ولم تزل أميرة علي العرش على مر العصور والأزمنة فنظمت لها الأشعار والدواوين واشتعلت من أجلها أشرس الحروب وصار عشاقها مشاهير الزمان فكان مجنون ليلى أشهر العاشقين رغم وصفه بالجنون في حبها الذي وهب له أدبًا تميز به عن غيره.

وكان حبيب عبلة أشهر الفرسان في العشق والغزل بعد أن وهبه حبها قوة وشجاعة لم تعط لغيره؛ فاستحقت قول من قال:

كانت على عهد الزمان الخالي　　ذات الوقار وذات كل كمال

ظل الجدار إذا رأته تراجعت　　معتزة في هيبة وجلال

لا شيء يفزعها هناك وإنما　　حرصًا على الشرف الرفيع الغالي

ولكن مع تغير الزمان والمكان صارت موضعًا للنقد أحيانًا والسخرية أحيانًا أخرى بعد أن تخلت عن حليها وزينتها ووقارها وتزينت بما تمزق وما تحزق.

والحقيقة أن لا حياة بدونها وستظل دائمًا وأبدًا معشوقة الرجل وموطن هدوء روعته وسكينته ومن أجل ذك دعونا نهتف لها «يسطع يسطع نجم المرأة».

جمال عبد الله مصيلحي
المحامي بالنقض

يسقط يسقط حكم المرأة

يســـــقــط يســـــقــط حــكــم الــمــرأة

تســـــقــط كــل حــقــوق الــمــرأة

حــق الــراجــل هضـــمــيــنــه لــيــه؟

بــعــد مــا جــبــتــوا الــحــق عــلــيــه

*****

كــتــر حــقــوقــهــا ده حــيــأذيــنــا

الأغـــلال ربـــطـــت رجـــلـــيـــنـــا

مــيــن م الــمــرأة راح يــحــمــيــنــا؟

لــيــه ركــبــتــوا الــمــرأة عــلــيــنــا؟

أهــي بــتــقــول مــش مــحــتــاجــة لــيــنــا

وانـــهـــا أحســـــن مـــن مــيــت راجــل

*****

(٢)

كنا سناجل

بالبرفان دايمًا نتبخر

كنا بنمشي طيور تتمخطر

نرجع بدري أو متأخر

مش مربوط في قفانا مؤخر

ندفع كاش .. ندفع آجل

مش مصروف دلوقتي وعاجل

كنا زي الطير الزاجل

نلف الدنيا وبحرية

من عش لعش ناخد نظرة

لحد ما فلحظة غبية

حطينا على عش رزية

ورجلينا وقعت في الخية

أتاريه ده عش الزوجية

*****

(٣)

يسقط يسقط حكم المرأة

حكم المرأة يا عالم غارقة

شوفوا كام زوج بينام في الطرقة

أو كام واحد حاسس منها في قلبه بحرقة

القوانين اديتهم جرأة

يسقط يسقط كل تسلط

يسقط حكم المرأة الوغدة

يسقط كل نظرة بزغدة

خدها يارب شر الأخدة

يا أما تشل رجل مراتي

ما بتضربشي غير بالفخدة

وعاملة سطو عليا يوماتي

حتى الفكة كمان متاخدة

*****

(٤)

احنا حقوقنا راحت فين؟

ضيعتوها في لمحة عين

احنا لو حنموت م الجوع

يا تساوونا زي المرأة

يا حنفضل هنا بالأسبوع

حتى لو عازب مخدوع

جاي بيطالب ليها بحقوقها

خش يا خويا العش ودوقها

أول شهر وحيروح زوقها

وعذابك راح يبقى ده شوقها

وحتبقى عربية تسوقها

وحتفضل في البيت جربوع

وحتعرف أنك مخدوع

مين حيشارك ضد المرأة

*****

(٥)

بعد الجمعة يا ناس أنا نازل

حاخد حقي ومش حتنازل

مش راح أنافق تاني واغازل

مش راح أقولك تاني يا قطة

دا أنتي برطة

حتى في حلقي مرار بزغطة

وكل شوية ح أتلككلك

ياللي البومة أصلًا شكلِك

*****

شوفنا جمال موجود في الدش

وانتي حلاوتك زي المش

مش راح أخاف ومش راح أكش

مش راح أقولك تاني معلش

مش راح أطاطي تاني يا مراتي

وحاطط الشبشب تحت بطاطي

(٦)

لو بصيتي بنظرة كش

ح تلاقي الشبشب طار في ثواني

وساب الجسم ولبس الوش

يسقط يسقط أي كلام

ح يحط المرأة في أي أغاني

ومش راح أعاني وأقول آه ياني

مش راح أخش المطبخ تاني

مش راح أنضف تاني أواني

وراح أوريكي الوش التاني

وتتعرفي على أصل الوش

كلامي بجد ماهش تهديد

بطلي شغل سيد وعبيد

حتى لو تصبينة العيد

جزمة قديمة مليانة طينة

برضه ح أخش على السجاجيد

*****

(٧)

وانسي يا ماما أكونلك ساعي

ياللي لسانك قد دراعي

ياللي قرايبك قاموا بخداعي

ياللي حقيقتك حرقت دمي

وأنا من هبلي مشيت متغمي

*****

طلعوا صورة في يوم هبلتني

قولت ازاي مالهاش خُطاب

دي بت جميلة وشكلها طاب

بس قالولي لابسة نقاب

بعد قراية في كتب الدين

فرحت في عبي وقولت أمين

مدام جميلة وعندها دين

*****

(٨)

وجاني اليوم الموعود

والقاعة مليانة ورود

ودخلت حلمي المنشود

والفرقة ظهرت بدفوفها

وحلمي اتحقق وحشوفها

زفوها ع الكوشة بالدفة

ميلت عليها ألغي كسوفها

ريحتها جميلة قامت هافة

رفعولها الطرحة في الزفة

لقيت بضاعة تالفة وجافة

بسرعة ريقي حضّر تفة

وفي لحظة دماغي قامت لفة

وقولت ساعتها يا ليلة طين

*****

(٩)

شــــكــلــهــا يــدي عــلــى ســــتــيــن

شــــوفــت حــواجــب مــتــواصـــلــيــن

شــــوفــت عــنــيــهــا شــــمــال ويــمــيــن

كــأن اتــنــيــن كــانــوا مــتــخــاصــــمــيــن

لادغــة كــمــان فــي الــره والســــيــن

حتى صــحـابي لمـا شــــافوهـا قـاموا دايخين

وقـــبـــل مـــا يـــمشــــوا جـــم عـــزونـــي

الله يـــعـــيـــنـــك يـــا مســــكـــيـــن

عـــلشــــان عـــنـــدي حســـــن الـــنـــيـــة

أهـــل مـــراتـــي ضـــحـــكـــوا عـــلـــيـــا

وصــــورة الــبــت لــنــاس تــانــيــيــن

*****

(١٠)

صحي يا بت أبوكي أمين

قوليله ع العصر خلاص داخلين

اصحى يا بابا .. اصحى يا بابا

يسقط .. يسقط

يسقط .. يسقط

اصحى يا بابا أنت بتحلم

مين؟ .. أنا نرمين

كان حلم يا بابا ولا كابوس

اي والله يا بنتي كابوس

يبقى أكيد مزنوق في فلوس

يا بنتي كابوس وشيطانه لئيم

كان عنده عقدة صنف حريم

سابني نمت عملي كمين

بعد خلاف كان ع الكسوة

*****

(١١)

قــــولــــت لأمـــك راح أقـــيـــل

انـتـهـزهـا فـرصــــة وجـانـي فـي كـابـوس

عــايشــــنـي فــي كــذا حــلــم مــنــيــل

افـتـكـر الـعشـــرة أســـاســـهـا فـلـوس

مـيـعـرفشــــي الـلـي بـيـنـا يســـاوي كـنـوز

حـــول جـــمـــال أمـــك لـــكـــابـــوس

شــــبــهــهـا آلــه ونــاقصــــة تــروس

حـــتـــى الـــبـودي كـــمـــان مـــعـــكـوس

طـب شـــخشـــخ جـيـبـك يـا حـبـيـبـي

أنـــا عـــنـــدي ســـــنـــتـــر ودروس

نعم ياختي؟

يا ماما يا ماما

خــــلاص يـــا نـــرمـــيـــن

يــعــنــي أمــك زعــلانــة عــلــى كســـوة

وانــــتـــي عـــايـــزة فـــلـــوس لـــدروس

مـــش ح أخـــلـــص مـــن نـــون الـــنســـــوة

بـــجـــد يـــا بـــابـــا كـــان ده كـــابـــوس؟

بابا بابا

بـــــابـــــا نـــــام تـــــانـــــي!!

كفاح العرب

ايه اللي جرالنا ليه اتغيرنا

ليه استسلمنا كده لقدرنا

تعبنا ونمنا؟

ليه بطلنا كفاح حناجرنا

ليه بطلنا حتى ندعي فوق منابرنا

وسيبنا اليأس اتسلل بينا

ليه استسلمنا؟

لحد القدس ما راحت منا

*****

فين المدافع جوه لسانا

فين القنابل جنب سنانا

ليه طيران البق استنا؟

ليه ما طلعش حتى بشنه؟

مين اللي بطل يدعي وخنا؟

*****

(٢)

لازم نرجع تاني ونعود

ونعبي حناجر الأمة وقود

فين الكلام المحشي بارود

فين دعاءنا ع الصهاينة من اليهود

فين الأماني يرجعوا تاني قرود

اعتمدنا ع الأمم وع الوعود

وراحت القدس هباء

لما فيتوا لعم سام في لحظة جاء

علشان نسينا أن الكفاح

مرهون على كتر الدعاء

*****

لازم نحارب الصهاينة بالعزيمة

لاجل أرض القدس ترجع تاني لينا

ولاجل نمحي المظلومية

العزيمة تكون بنية

بس نخلص في الدعاء

(٣)

مش حنسيب القدس تروح
طول م الحنجرة فيها الروح
احنا جهادنا جهاد أموات
مش ح نسيب الميكروفونات
في الندوات جوه شاشات
وحنحررها يدوب في ساعات
بس اللي معطل تحريرها
ان قالولنا العقرب مات
وطول ما كلامنا قوته شيكات
الحنجرة ح تعيش ألافات
وبالخطابة والدعاء حنذلهم
وندعي تاني يارب شتت شملهم
يارب يتم حملهم
ومهما كانوا احنا برضه قدهم

*****

(٤)

ونفضل ندعي على الأوباش

القدس يا ناس بتروح ببلاش

حتى نسينا ماعددناش ماولولناش

علشان نمنا ولا دعناش

لازم ندعي في كل صلاة

لازم بقنا نمشي وراه

بيفكرنا بصلاح الدين

طيب الله ثراه

وننهي دعاءنا بيا الله .. يا الله

ولا نبطلش كفاح حناجرنا

ونرجع ندعي فوق منابرنا

لحد القدس ماترجع بينا

عمر الشك في يوم ما ساورنا

طول ما كفاحنا مالي حناجرنا

جيل بيكافح ايده وراه

أما النصر لابد ح يجي

طول ما بندعي في كل صلاة

فين دارنا ودوارنا

كل ما أعدي في يوم على دارنا

دمعة في قلبي بتسبق عيني

كان جوه الدار دي عمر سنيني

*****

انطفى دارنا ومات بالهدم

وأمي وأبويا أصبحوا ذكرى

ذكرى وراحت وسط الردم

*****

كام طوبة مخفية في وسط محارة

خبّت حكاوينا ما حد لمحها

جه الهدم ف لحظة غبية وقام قلعها

*****

(٢)

فين دارنا؟ ودوارنا؟ وزوارنا؟

في نفس المكان شريط بيمر

حلو بمر

كانت هنا موجودة النخلة

كنا نشوفها قبل الداخلة

وكانت شاهدة على ناس أصيلة وناس جاحدة

*****

فين دارنا؟ ودوارنا؟

وفين تسبيحنا في تشط البيت؟

وتليفنا بليف النخل

والرزق كان يجي م الغيط

ولا نعرف يعني ايه الدخل

وع الرزق ده اتربيت

(٣)

ومع ان العيال بالكوم

والرزق كان جاي مفروم

ما حدش عاش فينا محروم

ومن الرضا كان بالمقسوم

غيرنا صفات المش

وقولنا زي عسل النحل

ووصفنا البصل بالفحل

وقولنا يا ريتها تدوم

(٤)

فين تاتا؟

فين تاتا؟ وأول بوسة بغتاتة وأنا بحبو؟

وعطف أمي واللي جه بعدي وراح ساحبو؟

راح لأخويا حضن أمي اللي كان دافي

وفين حنان أبويا لما لقاني في يوم حافي

دخل عليا بجزمة جديدة وقالي ديه من باتا

ومن فرحتي كنت بنام أنا وهي مع لحافي

فين التوتة؟

فين التوتة؟ وفين توتها؟ وفين ثمرتها بحلاوتها؟

وليه حكم الهدم ليه بموتها؟

كان سابها لأحبابها

حتى لو انكسر بابها

كان سابها لينا ذكرى

تقول كان هنا بيتنا

*****

(٥)

فين التوتة وزلعة مش محطوطة؟

ورثناها من أجدادنا

وفين دستور يا أسيادنا؟

لو حد خبط على بابنا

كانت أسس ومحطوطة

*****

وعـــيـــش طـــازة طـــالـــع م الـــفـــرن

نـــعـــمـــل مـــنـــه مـــخـــروطـــة

ولـــعـــب الـــكـــورة جـــوة الـــجـــرن

وديـــل جـــلابـــيـــتـــي مـــربـــوطـــة

وكـام تعويرة في كعـب الرجـل وكـام شـــوكـة

*****

وزعـــيـــق خـــالـــتـــي مـــبـــروكـــة

لـــو الـــكـــورة جـــت فـــيـــهـــا

نـــجـــري بســـــرعـــة نـــراضـــــيـــهـــا

ولـــو رجـــعـــت تـــانـــي تـــروح لـــيـــهـــا

تـــقـــوم وخـــداهـــا تـــخـــبـــيـــهـــا

نـــجـــيـــب لـــيـــهـــا حـــد بـــتـــحـــبـــه

أو حـــد يـــكـــون قـــريـــب لـــيـــهـــا

(٦)

فين دارنا؟ وأسوارنا؟ وأسرارنا؟

ولبلابة

ولبلابة بتتسلل على جدارنا

كل فترة تحيرنا

تطول تقوم تقصرنا

لكن في الشكل خلابة

*****

وكام بقرة حلابة

وغنم مطلوقة متسابة

وآخر الليل ندخلهم

خايفين من هجمة لديابة

وسحابة جاية كدابة

لا منعت عنا حرارة الشمس

ولا مطرت لغلابة

*****

(٧)

وكام وزة وكام فرخة وكام كتكوت

وهش الكل لو كان الجمل هيفوت

في العالي مبيكشفش

والخُف بميت نبوت

ومصطبة موجودة جوه الدار

طالع منها عنباية

نازل منها عناقيد نور

وكل عنقود نجفاية

وكام دور شاي في كباية

وسهراية، وكل ليلة برواية

وأنام واسكع وأقوم مفزوع بضحكاية

وعنينا في وسط النار مسحوبة

كأن الإرادة مسلوبة

مشدودة ما لها نهاية

(٨)

وحكاوي وسهاري

وقاعدين على لمبة سهاري

لمبة جاز طالع منها هباب أسود

من شريط راسه بتتشوى

يا ترى الهباب كان بيترقص؟

ولا من الحرق بيتلوى؟

ما صدق أنه طلع بره

يطفي جسمه يتهوى

وقلت أنا ايه اللي محيرني؟

بيرقص ولا بيتلوى

المهم انه كان منورلي

وقاتل الخوف جوايا

*****

(٩)

فين دارنا؟ وفين أمي؟ وفين أبويا؟

كل اللي باقي من أبويا

نضارته.. وعصايته.. وكام نوتة

ومن أمي إيشارب أسود

وبقايا سبحة مفروطة

*****

وفين أم أمي ستوتة؟

كانت هيئة وكانت عايئة

وعلى جدي الدلال سايقة

من كتر جمالها بتتغندر

كان بيناديها بست الكل

وجميع طلباتها من البندر

دا غير يوماتي عُقد الفل

*****

(١٠)

كبرت ستي ومات جدي

من بعده الفل مالوش ريحة

عمالة تقول يا سنين عدي

الدنيا مبقتش مريحة

وكانت يوماتي تجيب سيرته

وتحكي وتحكي وتتندم

على كل دقيقة زعل منها

أو كانت في يوم سبب غيرته

وتقوله تعالى يا موت قدم

حبيبي هناك مستنيني

أمير ومستني أميرته

*****

كانت ستي ستوتة بحدوتة تجمعنا

حدوته ممكن تفرحنا

والتانية ممكن تدمعنا

ومتشوق تزيد أكتر تسمعنا

ولو مست شقاوتنا نحس بذنب

(١١)

وآخر الليل طبلية بتجمعنا وبتسعنا

ولو بالجنب

ده اللي أنا فاكره من جدي ومن ستي

وقد ايه كنت بشاكسهم دلوقتي

بحس بذنب

كان المفروض في حياتهم أونسهم

*****

فين دارنا؟ وفين احساسي بالزيطة؟

وفين زغاريط أفراحها

وبكا وصويت عشان مِيتة

ومرايا مكسورة ع الحيطة

كانت سنداها شقفايا

وكنت أصحى من ستة

وأخد من كسرها حتة

وفوق السطح وادارى

(١٢)

واخد م الشمس شمساية

وازغلل بيها عين قطة

تخاف منها تروح نطة

واقع م الضحك على قفايا

ما أنا حيرتها معايا

وأفوق على صوت طلق

سألت قالوا ده فرح

وبيوزعوا ملبس

وفين الزير اللي كان مكسور ومتجبس؟

وكوز مغلوب على أمره

وفي أي بق يدبس

وتحت الزير بط كتير ومتكدس

ولو هشيته كان بالمية يتشبس

خايف يخش مرة تاني يتحبس

(١٣)

فين دارنا؟ ودوارنا؟ زمن كداب؟

راحو الحبايب وسابونا نعيش في عذاب

نعيش ع الماضي

مع الأهل والأحباب

وست كبيرة جنب الباب

حاجة سودة مركونة

محدش عامل ليها حساب

كأنها ع الحيطة مدهونة

افتكرتها تمثال متساب

نسيو يدخلوه جوه الشونة

كانوا أخواتي ساعتها شباب

قالولي دي أم أبونا

دا أنا كنت بخاف أعدي الباب

ما قالولي التماثيل مسكونة

(١٤)

لحد ما في يوم ندهتلي

اتلزقت ع الحيطة لزقة مونة

قالت متخفش يا محمد

يا واد ده أنا ستك أمونة

ماتت في صمت أم أبونا

واتمسحت الحيطة المدهونة

*****

أنا فاكر

أنا فاكر يوم الاتنين كان يوم السوق

ناس رايحة وناس جاية بتتسوق

وناس بتدوق

وناس بتبيع من دارها حاجات زايدة

وتتسوق بتمنها

حاجات ناقصة من نفس السوق

(١٥)

وناس نازلة لا بيع ولا شرا

زي الغرا

بتتفرج على أي جمال

اداه ربنا للمخلوق

وناس بياعة ومحتالة

لا إيمان ولا ذوق

أشكال وألوان موجودة في السوق

اللي قاعدة بمشنة

واللي معاها زبدة وسمنة

واللي بتبيع بعنيها

واللي كئيبة ونكدنة

واللي معاها دكرين وز

واللي رايحة وجاية تهز

عمالة تترقع في لبانة

(١٦)

واللي ماشي بيتزنق

واللي ماشي بيتخلق

واللي بيقول حد يحلق

سرقوا الست الغلبانة

وبنات في اليوم ده بتتذوق

يمكن عدلها يجي م السوق

واللي بيبيع حاجات ضارة

سوق بالهمزة، وسوق بالقاف

فيه حرامية، وفيه أشراف

وبيجي في الأسبوع مرة

فين دارنا؟ ودوارنا؟ وكُتّابنا؟

كُتّاب القرية كان كُتّاب الشيخ بهلول

وكان قدام دار عم فانوس

كان موجود على أرض فاضية

وقامت القرية وبنت السور

(١٧)

وسقفه كان معمول بالخوص

أما الشهر بتاع مولانا

يا إما غلة يا إما فلوس

وكان في الأكل حلق حوش

مبيرحمش وكان بيدوس

ولو نسينا في يوم نحفظ

يا ولاد الكلب محفظتوش

وكان مولانا بيندهلي

ما هو كان عارف قيمة أهلي

ياد يا محمد مخبزتوش؟

طب قول لأمك

لاحسن أمك تنسانا

وكنت أقول ماشي يا سيدنا

يقول والفطير ياد والجبنة

والله يا مولانا أنا فاكر

(١٨)

يـاد يـا مـحـمـد أنـت شـاطـر ومـذاكـر
مـش زي الـحـمـار ابـن أبـو شـاكـر
يـا خـوفـي يـا واد تـيـجـي تسـيـبـنـا
الـعـيـال دي يـا واد راح تـتـعـبـنـا
وكـانـت عصـايـة الشـيـخ بـهـلـول
طـولـنـا بـطـول
ومـهـمـا بـعـدنـا عصـيـتـه تـطـول
كـنـت كـل مـا أشـوفـه
أمـوت م الضـحـك
بـيـفـكـرنـي بـقـدرة فـول
كـان جسـمـة كـبـير عـلـى راس عصـفـور
كـنـا عـيـال مـبـنـقـدرش قـيـمـة الـعـلـم
وتـعـب الشـيـخ ويـانـا
يـامـا اسـتـحـمـلـنـا ويـامـا
الله يـرحـم مـولانـا
سـيـدنـا عـم الشـيـخ بـهـلـول

(١٩)

في نفس المكان ذكريات

ياما حكيتها

هنا أول كلبة ربيتها

وتوكة أختي اللي خبيتها

واختي الكبيرة الي سابت بيتها

لما حماتها سبّتها

وأول بنت حبيتها

خدتها مني وردتها

وأول نجمة حطيتها على اكتافي

وزغروطة من أمي تحيتها

فين أمي؟ وفين بيتها؟

خدو مني اللي على اكتافي

خدو نجومي مع سيوفها

واخش في حضنها الدافي

اللي كان شافي وكان كافي

(٢٠)

وألاقي أمي قدامي

ببسمتها وضحكتها

وأبوس ايدها وأقعد تحت جزمتها

وأطوف حواليها بجنتها

واحكيلها واشكيلها

قد ايه محروم منها

فين أمي؟ وفين بيتها؟ وعزوتها؟

وفين أبويا؟ وفين داره؟ وأسراري؟

مات اللي كان ليا جداري

واللي كان ساند ضهري

دلوقتي متملكني الخوف

من بعد ضهري ما بقى مكشوف

يا طول عذابي يا طول سهري

لا أكون أذيت مشاعره في يوم

*****

(٢١)

الله يرحمك يابا
أبويا كان خفيف الدم
مكنش يحب ولا يوم غم
كان يقول لو جالك الغم
ابقى اضحك له
لو سيبته لعقلك راح ياكله
وسد حنكه بضحكاية
كنا لما نيجي بعيالنا
يقول ما شاء الله دي عيالنا
نلاقيه على طول بيسألنا
قولي يا واد انت وهيه
أطير فرد تجيني غية؟
كتري يا ختي التقلية
ولا العيال متغدية؟

*****

(٢٢)

مكالوش يا حاج من امبارح

ناوليني العصاية يا ولية

ح يخلصولنا البرنية

ولا يمكن دي تكية؟

وأمي تقوله بطل ضحك

لا العيال يفتكروا دا جد

يا ريت من الواحد ميه

طب حطي يا ختي الطبلية

يا هبلة دول نور في عنيا

دا أنا بعاكس أحفادي

يمكن حد طالع ليا

راح أبويا بخفة دمه

*****

(٢٣)

فين دارنا؟ ودوارنا؟ وزوارنا؟

وذكريات فيها أسرارنا

احنا برضه حنبقى ذكرى

بس بكرة

في حد ممكن يفتكرنا؟!

زي جيلنا؟

واحنا فوق نسمع كلامه بيساهرنا؟

بينادينا من بعيد

يفتكرنا في كل عيد

ما افتكرش

جيل بيجري بيقول يا قرش

ما افتكرش .. ما افتكرش



دمعة في بير العبد

آه من دمعة عينك يا بني

نازلة حزينة بتقول ليه؟

ليه قتلوني من غير ذنب؟

*****

قتلوك يا بني في بير العبد

قتلو براءتك ساعة السجد

ليه الدمعة نازلة حزينة؟

وانت لسانك ليه مربوط؟

ليه مستسلم كده للموت؟

وليه بتموت كده من غير صوت؟

كان نفسي ف صرخة تفضل لعنة

على كل قاتل واللي وراه

ليه ما صرختش يا بني بأه

*****

دمعة عينك بتحزنا وبتألمنا

اوعى يا بني تكون بتدينا

تبقى ظالمنا

(٢)

قتلوك يا بني

ناس مش منا ولا على دينا

ناس الدم في ايدهم حنة

وبيتباهو بلفظ الله

له ما صرختش يا بني بآه؟

*****

دمعة عينك بتودعنا

بس بتكوي جوه ضلوعنا

نازلة بتكسف كل دموعنا

لما بنبكي على أهواء

وانت دموعك نازلة فراق، وبتودعنا

*****

عـمـر مـا جـه فـي يـوم عـلـى بـالـنـا

ولا فـي خـيـالـنـا

ولا جـه حـد فـي يـوم وسـألـنـا

حـد يـدخـل بـيـت الله

ويـقـتـل حـد فـي وسـط صـلاة

(٣)

إلا خـوارج هـذا الـعـصـر

دول يـا حـبـيـبـي كـلاب الـنـار

قـتـلـوا طـفـولـتـك حسـوا بـنـصـر

كـإنـك يـابـنـي تـقـاوي تـتـار

قـتـلـوك يـا بـنـي فـي جـامـع الـروضـة

ورفـعـوا سـاعـتـهـا الـرايـة السـوده

رايـة عـلـيـهـا نـبـي الـرحـمـة

وهـمـا قـلـوبـهـم لـون الـرايـة

لـيـه مـا صـرخـتـش يـا بـنـي بـآه؟

شوفتك يا بني في حضن أبوك

كنت بتحميه ولا بيحميك؟

احساسي كان نفسه يخبيك

أو يركب فوقك وينجيك

ولا كلب من دول يغدر بيك

ورصاص الغدر ما يجيش فيك

ما أنت يا روحي برضه ضناه

ليه ما صرختش يا بني بآه؟

*****

(٤)

مــوت يــا حــبـيـبــي مــوت واتــهــنــى

دمــعــة عــيــنــك غــالــيــة عــلــيــنــا

بــس أكــيــد تصـــريــح لــلــجــنــة

*****

يــا ريــتــك يــا بــنــي صـــرخــت بــآه

كــان نــفســـي فــي صـــرخــة تــفضـــل لــعــنــة

عـــلـــى كـــل قـــاتـــل والـــلـــي وراه



خلوا بالكوا من عيالكوا

قال رب الخلق لينا

المال والبنون زينة

فهل أدركنا كرم رب العالمين؟

*****

خلوا بالكوا من ولادكوا

دول حياتكوا امتدادكوا

بهجة حياة من حواليكوا

خلوا الولاد تحت عنيكوا

دول زي الشجر جوه جنينة

بذرة غرستها ايديكوا

لو ما اتسقيتش في يوم بالحب

عمر طرحه ما حيجيكوا

*****

(٢)

خلوا بالكوا دول بكره زادكوا

عنيكوا دايمًا ع العيال

حواليكوا ناس كتير شمال

مبيعرفوش غير لابتذال

والأدب شيء م الخيال

ممكن يأثروا ع الولاد

والبياض يصبح سواد

وتلاقوا فرع ليكوا مال

خلوا بالكوا م العيال

*****

لو فيه ولد جه وحور

أو كذب بكلام مزور

جاي بيقول محتاج فلوس

للكتب أو للدروس

ابحث ساعتها قوام ودور

ابقى دقق وابقى شوف

لو لاحظت في عينه خوف

حط نقطك ع الحروف

(٣)

اسأل عليه مفيهاش كسوف

أساس الكدب كله خوف

لتصحى يوم متعرفوش

ساعتها يبقى اللوم عليك

لو لاقيت أسماء صحابه

متسمين أسماءغريبة

مش معروفة في أي بيئة

زي زبلة أو خرابة أو حريقة

اعرف ان أنت في مصيبة

ليكونوا دول سارقين دماغه

امشي وراه وشوف مسالكه

ليكون ماشي مع اللي هالكه

خلوا بالكوا من عيالكوا

(٤)

ولو في يوم جه عينه حمرا

أو تحت عينه هالة سمرا

خلي عقلك ليك دليل

يمكن تكون أثار لخمرة

أو حشيش أو شيء بديل

وديه ليك إشارة حمرا

ولو لقيته بينام كتير

أو بيزعق في الكبير

أو لقيته ليكوا عاق

أو أخلاقه لا تطاق

اعرف الموضوع خطير

شارك عيالك مشاكلهم

متعرفش الشيطان ايه مخبلهم

شباب كتير ع الفيس مخدوع

ليكون الشيطان بيونسهم

وع الحرام بيأسسهم

ويعرفهم ع الممنوع

(٥)

وبدل ما تيجي في يوم تجني

تقول يا خسارة عليك يا بني

مكنتش أصدق يجي اليوم

وأشوفك يا بني بتتعبني

يابني دي مش أخلاقنا

في حد غريب جه وسرقنا

يا ريته جه على أموالنا

ولا كنش سرق عقل ولادنا

*****

احنا في زمن مليان ملاعين

شوف صحاب بناتك مين

ناس كتير ع الفيس شياطين

دا في شباب عاملين نساوين

عاملين لأي بنت كمين

يشوفوا أجمل جسم لمين؟

وهما ناقصين عقل ودين

(٦)

وبـــحســـــن نـــيـــة بـــنـــات تـــنـــجـــر

والـــمصـــــيـــبـــة يـــكـــون يـــوم حـــر

ويشـــــيـــروهـــا ع الـــمـــلايـــيـــن

شــــوف صـــــحـــاب بـــنـــاتـــك مـــيـــن

*****

عـــلـــمـــوهـــم مـــعـــنـــى الـــديـــن

الـــديـــن يـــا عـــالـــم فـــيـــه تـــحصـــيـــن

ضـــد بشـــر لابســـيـــن شـــيـــاطـــيـــن



يا بياعين الهوا

يا بياعين الهوا

يا بياعين لاشعار

حبيبي كان زيكم

شغال في نفس الكار

باع لي في يوم الهوا

وشاغلني ليل ونهار

حط في قلبي النوى

وسقى النوى أشعار

طرح النوى من الهوى

عشق وقلب عمار

والقلب اللي كان مسجون

ومبني عليه أسوار

من كتر أخد الدوا

من جرعة الاشعار

ساعتها حس بدفا

قام كسر الاسوار

(٢)

وقلبي سليل الصفا

راحلوا قوام وانكفى

وباح له بالأسرار

ساعتها حبيبي انتشى

وحقق الانتصار

بعديها لقيته اختفى

وسابني سنين محتار

من كتر سنين الجفا

علمني معنى التار

*****

يا بياعين الهوا

يا بياعين لاشعار

نفسي أكون زيكم

شغال في نفس الكار

(٣)

وابيع له نفس الهوى

واخلص معاه التار

واقوله كلام في العشق

يشغله ليل ونهار

واغلف كلامي عسل

وجوة العسل صبار

ولما يدمن كلامي

ح أختفي ورا الاسوار

ساعتها يمكن يحس

ان أنا وهو سوا

دقنا مرار الهوا

وعشنا في نفس النار

وزي ما انكويت انكوى

ودي أخرة لعب النار



بكرة العيد

صومنا خلاص التلاتين يوم

رمضان خلاص بيودعنا

عمري ما ح أنسى ولا يوم صوم

وازاي رمضان بيجمعنا

راح يوحشنا شرب الدوم

وشوربة سخنة بتلسعنا

ما هي كانت المعدة بتقوم قوم

عمالة المعدة تسربعنا

وقمر الدين وزبيب بالكوم

وجرية ريقي بطشة توم

وطاجن بامية وكان مخدوم

وحلة كبيرة وفيها مبروم

والمكرونة غرقانة مفروم

شوفوا كام ساعة يا ناس محروم

وعمال بحسب باقي كام يوم

(٢)

وشفشق فيه التلج يعوم

كان عرقان ولساني بيزوم

وعيني ع الماية وواخدة الزوم

وأقول للماية آه يا هناكي

خايف التلج يسيح جواكي

نفسي التلج فيكي يدوم

وفرخة شاققها السيخ بتلف

ريحتها جميلة جاية تهف

من ساعتين كانت بتكاكي

وريقي م البص عقله بيخف

وتقول المعدة وراكي وراكي

والله يا حلوة ما أنا سيباكي

نفسي أتعامل يلا معاكي

انشاء الله آكل فيكي واحف

يلا يا مغرب خلص خف

(٣)

ولسـاني ع الشـفـة رايـح جـاي

والـريـق بـيـقـول دا أنـا مـيـت حـي

حـاكـل الأكـل ولـو كـان نـي

*****

وأمـي تشـوفـنـي قـاعـد مـكـلـوم

حـاسـة بـيـا ان أنـا مـظـلـوم

عـلشـان أول مـرة بصـوم

تـقـولـي قـوم طـب كـمـل نـوم

ولـمـا يـأذن أقـولـك قـوم

*****

وأبـص لأمـي وأنـا غضـبـان

عـارفـة يـا بـنـي انـك عـطشـان

فـات الـكـتـيـر خـلـيـك طـرزان

أمـال لـو كـنـت انـت فـي أسـوان

دا الحر شـديـد في نـهـار رمضـان

وأرد عـــلـــيــهـــا وأنـــا قـــرفـــان

بــعــد وســـــوســـــة الشــــيــطـــان

مـــن وراكـــو ح أعـــمـــل قـــرصــــــان

واشـــــرب الــــكــــوز الــــمـــلــــيـــان

وامســــــح بــقــي وأقــول عــطشــــــان

(٤)

رب الـكـون شـــــايـفـك يـــا ضـــــنـــايـــا

طـــب شــــيـلـيـلـي حــتــة قـنصــــايـــا

مش كــل حــاجــة شـــيلاهـــا لبـابــايــا

وتــقـولـيـلـي شـــــقـيـان يـــا ضــــنـــايـــا

طـب كـام النهـاردة يـا مـامـا رمضــــان

فـــاضــــــل يـومـيـن ع الـعـيـد ويـهـل

بـــلاش ع الآخـــر تـــيـــجـــي تـــمـــل

خـــلـــي الـــبـــركـــة عـــلـــيـــنـــا تـــحـــل

لــــمـــــا تــــكـــمـــل شـــــهـــر الصـــــوم

ومـــا تـــحـــمـــلـــتـــش تـــلاتــيـــن يـــوم

رغـــم ان بـــابـــا مـــدلـــعـــنـــا

بـــس كـــان بـــيشـــــجـــعـــنـــا

وبـــعـــد مـــا صــــمـــنـــا آخـــر يـــوم

فـــرحـــتـــنـــا كـــانـــت بـــنـــجـــاحـــنـــا

(٥)

وبـكـرة حـايـبـقـى عـيـد الصــــوم

تـعـبـنـا يـارب ابـقـى ســــامـحـنـا

بـــابـــا ومـــامـــا تـــعـــبـــو كـــمـــان

بـــعـــد الـــتـــهـــجـــد بـــالـــقـــرآن

وفـــرحـــانـــيـــن ويـــا فـــرحـــنـــا

*****

وســـاعدنا ناس صـــايمة في رمضـــان

خـــدمـــة لـــمـــوائـــد الـــرحـــمـــن

ورضــــيـنـا ضــــمـيـرنـا وارتـحـنـا

وكـــل يـــوم نـــقـــرا الـــقـــرآن

وكـنـا نصــــلـي صــــلا بـإمـعـان

وبـــعـــد صـــــلاتـــنـــا ســــبـــحـــنـــا

شهر الخير خلاص عدى

يا ريته استنى أو هدى

علشان تكتر حسناتنا

شهر مكنش فيه كوابيس

بعد ما اتحبسوا الأباليس

وطول رمضان نلعب ونهيص

*****

(٦)

وكنا بنلعب بالفوانيس

والفرح كان مالي حياتنا

*****

ولما نلعب ونأخر – بابا ينده نسحر

ويقول حكاوي ولطايف

راح الخشاف والقطايف

واللمة كمان والمضايف

وضحكة حلوة وطرايف

طول الشهر ولياليه

شـــــهــر كــريــم بــيــجــمــعــنــا

ومشــــــــي خـــلاص ودمـــعـــنـــا

يـــارب يـــرجـــع بـــالـــعـــودة

ويــرجــع تــانـــي يــجــمــعــنــا

*****

عــارفــيــن بــكــرة حــايــحصـــــل ايــه

بــكــرة حــنــاكــل كــحــك الــعــيــد

والصـــــبــح حــنــلــبــس لــبــس جــديــد

مـــا بـــكـــره أول يـــوم الـــعـــيــد

يـــارب كـــتـــر أعـــيـــادنـــا

يـــارب كـــتـــر أفـــراحـــنـــا



كلب لاغا قطة

كلب كان وصولي

خسيس ومش أصولي

بيدور على أي نطة

يحقق بيها أهدافه

والنطة عايزة محطة

توصله لأحلامه

فراح ملاغي قطة

يمكن ترفع مقامه

عمل عليها خطة

وبينلها هيامه

القطة كانت ساذجة

مفيش بينهم قرابة

ساكنة في قصر عالي

وساكن هو في خرابة

(٢)

القطة أساسها راقي

والكلب كان عشوائي

اللي تسيبه ع السفرة

ينفعله يكون بواقي

*****

وبدأ معاها حيلته

عمل القطة وسيلته

قال أما أضحك عليها

وأبقى من العلالي

ومالها يبقى مالي

واغسل معاها سيرتي

وارتاح من الخرابة

على الله تنفع حيلتي

وشاغلها بالربابة

*****

(٣)

لـــكـــن الـــفـــرق بـــعـــيـــد

هـــي تـــنـــفـــع أمـــيـــرة

وهـــو مـــن الـــعـــبـــيـــد

حـــوالـــيـــن الـــقصـــر يـــنـــبـــح

يـــمـــكـــن مـــحـــاولـــة تـــنـــجـــح

ويـــقـــول مـــحـــتـــاج لـــطـــلـــة

يـــمـــكـــن تـــطـــلـــعـــلـــه بـــرة

ويـــحـــقـــق الـــبـــعـــيـــد

عـــامـــل مـــغـــرم صـــبـــابـــا

*****

وقـــعـــت الـــقـــطـــة فـــيـــه

وعـــنـــيـــهـــا بـــقـــت تـــجـــاريـــه

مـــالـــهـــاش يـــا عـــيـــنـــي تـــجـــارب

والشـــغـــل شـــغـــل تـــعـــالـــب

وانشـــغـــل عـــقـــلـــهـــا بـــيـــه

*****

(٤)

قالولها دا مش توبك

والكلب دا من بيئة

ولايسوى تمن روبك

وأصوله كمان دنيئة

ازاي تتعلقي بيه

*****

ح يعيش عليكي عالة

العيشة معاه استحالة

طب شوفي أكلك ايه

دا بياكل م الزبالة

وانتي سيمون فيميه

مفيش مقارنة بيه

مش ده اللي انتي تحبيه

*****

(٥)

قالت ظالمينه ليه؟

انتوا والدنيا عليه

كان ممكن تبقوا مكانه

وساعتها برضه تعانوا

احساسكوا ساعتها ايه؟

نصيبي وخلاص جاني

دا بيقولوا عليه دا أناني

ح يكون عليكي جاني

ولو هربتي معاه

القصر مش دخلاه

وانتي لوحدك ح تعاني

قالت مصلحتي معاه

وكلامكم مش سمعاه

والقصر مانش دخلاه

وهربت في لحظة معاه

(٦)

رمت العيلة طوبتها

والقصر مبقاش بيتها

وبقت الكلاب عزوتها

واتمنعوا يخشوا القصر

إلا لوحدها ندمانة

وتسيب الكلب لوحده

وترجع تاني إنسانة

*****

وفشلت الخطة

والوش التاني ظهر

وبهدلها في الحتة

حست بقلبها انقهر

والأصل بتاعه ظهر

*****

وحسـت بـالـجـراح

م الـكـلام الـحـلـو راح

والـمـطـالـبـة بـالصـيـاح

اتـمـنـت سـاعـتـها الـمـوت

والـكـلـب أصـبـح حـوت

وشـغـلـهـا فـي الـبـيـوت

(٧)

والـغـرام قـلـب وقـاحـة

والـكـلام كـلام إبـاحـة

مـا اتـعـودتـش ف يـوم عـلـيـه

والشـتـيـمـة بـأعـلـى صـوت

ولـو نسـيـت لاصـطـبـاحـة

يضـربـهـا بـالشـلـوت

وبـقـى وكـيـل أعـمـالـهـا

لـلـخـدمـة فـي الـبـيـوت

*****

كــل يـــوم كـــارت فـــي إيـــديـــهـــا

مـــش مـــلـــزوم يصـــــرف عـــلـــيـــهـــا

الشـــغـــل الـنـهـــاردة فـي بيـوت ذوات

والـــقصـــــر ده مـــلـــيـــان بـــهـــوات

يـعـنـي مـيـاصـــــة مـع اشــــتـغـــالات

خـــلـــي الـــرزق يـــجـــي مـــيـــات

*****

(٨)

مـــدام أبـوكـي مـش حـــاســــس بـيـنـــا

يـــبـــقـــى لازم تـــخـــدمـــيـــنـــا

ان مـــا جـــيـــبـــتـــه راكـــع لـــيـــنـــا

يـــبـــوس إيـــديـــنـــا ويـــراضـــيـــنـــا

*****

دخلـت قصـــر كـأنـه بـتـاعـهـم

فــافــتــكــرت الــلــي فــات

مـن أول مـا كـانـت فـي الـروضـــة

والشـــغـالـيـن حـوالـيـهـا عشـــرات

وكـانـت بـتـلـبـس ع الـمـوضـــة

لـمـا يـكـون عـنـدهـا ســـهـرة

والضـــيـوف كـانـوا بـاشـــوات

دلـوقـتـي خـدامـة الســـهـرة

ولـبســـوهـا كـمـان عـبـايـات

داســـت عـلـى ديـل عـبـايـتـهـا

فـي لـحـظـة وقـعـت بـالـكـاســـات

حصـــل طرطشـــة علـى الـبـهـوات

*****

(٩)

قالولها يا لمامة

بهدلتي هدومنا يا خدامة

مش قبل ما تجيبوها تعلموها

اللي زي دي متقدمش خدمات

دي تنضف ليكوا الحمامات

*****

وهما بيشتموها .. ويهينوها

لقت قدامها أبوها

بصلها بذهول

وقال مش معقول

يا خسارة يا ميت ندامة

بنت الأصول خدامة

*****

ورفعها بإيديه

والدمع مالي عنيه

وضمها في صدره

وبكوا مع بعضهم

والكل بينظر لهم

(١٠)

قالها ابكي

ابكي واغسلي الماضي

يمكن قلبي يكون راضي

عايز أحس إنك حزنتي

كسبتي ايه منه يا بنتي

بهدلتينا واتبهدلتي

والناس كمان مسكت سيرتي

*****

د أنــا يــامــا قــابــلــتــه ورجــيــتــه

كــان بيســـــاومني يــا بنتي عليكي

ولــمــا تــعــبــنــي كــتــيــر مشـــيــتــه

كــان فــيــن عــقــلــك قــولــي يــا بــنــتــي؟

قــالــلــي كــلام مــعســــول فــهــويــتــه

ومشـــــيـــــت ورا قـــــلـــــبـــــي

وعـــــقـــــلـــــي لاغـــــيـــــتـــــه

ويــاريتني مــا شـــوفتــه ولا حبيتــه

مكنتش شـــوفت الـذل في بيتـه

(١١)

ضـــحـــك عـــلـــيـــا وكـــان كـــداب

أتـــاري الـــطـــبـــع يـــا بـــابـــا غـــلاب

والـــطـــبـــع يـــا بـــابـــا طـــبـــع كـــلاب

يـــا ريتني قفلـت في وشـــــه البـــاب

******

أنـا غلطـانـة يـا بـابـا ســـامحني

بـــكـــاك يـــدبـــحـــنـــي

يـاريـتـنـي عـرفـت قـيـمـة بـيـتـنـا

أســـأت لـيـك وكـمـان لـعـيـلـتـنـا

*****

وبــاســـت ايــده وبـاســـت رجـلـه

افتكرهـا زمـان قـاعـدة على حجره

بيدلعها ويغنيلها ... القطة اللي ســرقتنا

*****

وراح مـــتـــبســـم لـــهـــا

وقـــالـــهـــا مـــعـــلـــش

يـــا مـــا نـــاس لـــيـــهـــا

يـــجـــي مـــيـــت وش

(١٢)

منهم وش أمانة

أما التاني غش

لو جاتله أمانة شوية

جواه ما بتعشش

غالب عليه الخيانة

يا خسارة اللي جرب مرة

والتانية متعلمش

*****

طمنها واتبسملها

وراح مطبطب على خدها

حست أنها ارتاحت

غمة وانزاحت

ونامت على كتفه

حس بدموعها ساحت

قالها تجربة وراحت



سد انت بنيته

حــبــيــتــه ومــش قــادرة أخــبــي
وعــنــيــا دايــمًــا فضـــحــانــي
أمــلــي يــجــي يــحــس بــقــلــبــي
وعــنــيــه تــيــجــي تــقــوم حضـــنــانــي

*****

يــا واحشـــنــي ومــش حــاســـس بيــا
نــظــرة مــنــك تســـعــد قــلــبــي
لــو جــيــت يــوم ونــاديــت لــعــنــيــا
قــلــبــي قــبــل عــنــيــا يــلــبــي

*****

يــالــلــي نــاســيــنــي لــيــه مــخــلــيــنــي
أعـــيـــش فـــي عـــذاب
حــس بشـــوقــي وبــص عــلــيــا
قــلــبــي يــا روحــي فــاتــح الــبــاب

*****

(٢)

هـو حـنـانـي لـيـك مـش واصـل
ولا تـرجـمـت الشـوق فـي عـنـيـا
بص في عيني عشـان نتواصـل
خـلـي قـلـبـك يـجـري عـلـيـا
لـيـه يـا حـبـيـبـي قـلـبـك قـاسـي
ليه مش حاسس ليه باحساسي
لـيـه مـعـذبـنـي كـده ويـاك
هـو عـذابـي بـيـرضـي هـواك
مـش راح ألـومـك
راح ألـوم قـلـبـي
وأقـولـه ايـه الـلـي جـنـيـتـه
يـاريـت احسـاسـك خـبـيـتـه
عـارف يـا حبيبي لو أنـا شـايفـاك
ح اقـولـك كـلام يـا مـا داريـتـه

*****

(٣)

لـو كـنـت أعـرف طـريـقـي مـعـاك

مـكـنـتـش فـي يـوم أنـا خـطـيـتـه

وأنـت طـريـقـك فـيـه أشـواك

بسـهـم الـغـدر انـت رمـيـتـه

أتـاري جـري عـنـيـا وراك

بـيـرضـي غـرورك وهـويـتـه

وقـلـبـي الـلـي عـاش لـوحـده مـعـاك

بـورد جـفـاك انـت هـديـتـه

أتـمـنـى قـلـبـي فـي يـوم يـنسـاك

مـدام ولا مـرة أنـت جـاريـتـه

ولـو حـاولـت فـي يـوم تـرجـع

وعـنـيـك جـايـة لـعـيـنـي تـركـع

حـتـلاقـي سـد أنـت بـنـيـتـه



أمي

احمي يارب أمي وبارك

بوجودها يارب بنتبارك

دي أجمل حاجة في دنيتنا

وزينة البيت هي في بيتنا

يارب احفظها بجلالك

*****

سعادتك ياما بتسعدنا

والبسمة في وشك يوم عيدنا

يا أجمل وردة في بستانك

كل اللي همك صحتنا

وصابرة علينا في شقاوتنا

وأجمل حاجة طولت بالك

*****

يــا واخــدة الــرحــمـــة مــن ربــي

وعــلـــى الأخـــلاق كـــنـــت تـــربـــي

وزرعـــتـــي فـــيـــنـــا أخـــلاقـــك

*****

(٢)

لـــو تـــعـــبـــتـــي بـــداري

وتضـــحـــي عشـــنـــا وتـــخـــبـــي

رغـــم أنـــه بـــايـــن فـــي عـــنـــيـكـــي

ورغـــم تـــعـــبـــك بـــتـــلـــبـــي

وتـــقـــولـــي أزمـــة وهـــتـــعـــدي

*****

احـــمـــي يـــارب أمـــي وبـــارك

بـــوجـــودهـــا يـــارب بـــنـــتـــبـــارك

يـــا مـــدرســـة لـــيـــنـــا وجـــامـــعـــة

وتـمـلـي لـيـنـا فـي يـوم جـامـعـة

مــش ح نــنســـى لـــمــتــك

ســـاعـــة الأكــل تــجــمــعــي

وفـــي وســـطـــيـــنـــا تــربــعــي

وتـــمـــدي ايـــديـــكـــي تـــوزعـــي

وتــبصـــي لـــيـــنـــا بـــتشـــبـــعـــي

*****

(٣)

ولو حد فينا في يوم سخن

نلاقيكي بسرعة تدمعي

ومتناميش وتسهري

وطول الليل تفكري

ولو غفلتي تسكعي

وتقومي ملهوفة تشقري

لحد ما تطمني

وتصلي لربي وتشكري

وتدعي دايمًا بالشفا

*****

احمي يارب أمي وبارك

بوجودها يارب بنتبارك

والشكر لأبويا أنه اختارك



اسمع مني

بلاش تسمع وتظلمني

وتصدق كلام اتقال عني

تعالى قابلني وكلمني

ولو ع الكلام اسمع مني

بلاش يا روحي تسمع عني

دا اللي بينقل عني كلام

غرضه أكيد تبعد عني

أنا اللي طول عمري بحبك

ودايمًا حريص أوي على ودك

عشان وشاية بتظلمني

كدة للعذاب بتسلمني

حتى العتاب منه حارمني

دا قلبي يوماتي بيعلمني

أخاف على شعورك دايمًا

لأن ألمك يألمني

(٢)

ولو في يوم جيت تسألني

قلبي كفيل يجيب عني

لأنه ملكك مش ملكي

وساحدبني معاك كدة وأسرني

وهو ده اللي محزني

انك في لحظة بتظلمني

*****

هو أنا قصرت في حناني

علشان تصدق كدة فيا

ولو أنت ح تصدق فيا

تكدب الشوق في عنيا

وسهري وأنت بعيد عني

ولو شكّيت في إخلاصي

ح يبقى شرخ كبير ليا

وأنت كدة ح تزعلني

(٣)

طب شوف الفرحة في عنيا

لما بقابلك يوم صدفة

أو كنت بتمر عليا

لو شوفت في عنيك البسمة

بيبقى أسعد يوم ليا

وطول الليل بفضل أغني

بلاش يا روحي تزعلني

*****

ولو مش ح تيجي وتسالني

اسأل ضميرك طب عني

ح يقف في صفي ويلومك

علشان بتسمع لظنونك

*****

نفسي تفكر بتأني

لو جيت في يوم قلت بحبك

يبقى كدة التعبير خاني

علشان بحبك دي شوية

احساسي أكبر م الكلمة

لكن بعبر بعنيا

(٤)

لو كانت حواسي بتتكلم

كانت عبرت أحسن مني

وكانت قالتلك ايه شعوري

وأنت جاي وأنا مستني

بحس بقلبي متهني

ما حبك جوه عروق دمي

ولو بعدت عني في يوم

ساعتها الموت كدة أهون لي

*****

ولـــو مـــرجـــعـــتـــش لضـــــمـــيـــرك

يـــبـــقـــى أنـــت كـــدة ح تـــزعـــلـــنـــي

فـــكـــر يـــا روحـــي بـــتـــأنـــي

لـــو ع الـــكـــلام اســـــمـــع مـــنـــي

وبـــلاش يـــا روحـــي تســـــمـــع عـــنـــي



تن تن

ســـاعــة الــحــيــطــة عــمــالــة تــرن

وعيني عليها وع التليفون مســتني يرن

وقــلــبــي مــعــلــق نــفــســـه بــرنـــه

وكــل مــا يــقــلــق أقــولــه اســـتــنــى

أكــيــد حــبــيــبــي حــاجــة شـــغــلاه

وعــمــره مــا يــنــســى الــلــي بــنــيــنــاه

*****

والـــوقـــت بـــيـــفـــوت

وقــلــبــي حــاســـس بــيــه حــيــمــوت

وســـاعــة الــحــيــطــة عــمــالــة تــرن

ويـــقـــولـــلـــي خـــلاص

هــو حــبــيــبــي نســـيــنــي خــلاص

وكــل شـــويــة يــجــي يســـألــنــي

امــتــى حــيــصـــحــى حــبــيــبــي ويــحــن

*****

(٢)

تن تن

عشر ليالي ما شوفت النوم

امتى ح يصحى ضميرك يوم

وتحس بقلبي ازاي محروم

ولو زعلان ارفع سماعتك يلا ولوم

يلا اتكلم دا أنا بتألم

وديني صابر ع التليفون

وايدي فوقيه مستني يرن

امتى يا روحي عليا تحن

توت توت

ليه مش سامع في التليفون

غير نغمة توت

د أنا مشغولبك رد عليا

د أنا مشتاق أسمعلك صوت

ليه تليفونك مات في سكوت

(٣)

حــد قـــالــك عـــنــــي حـــاجـــات

خـــلـــي الـــحـــب فـــي قـــلـــبـــك مـــات

رد عليا انشـــــاء الله تحط عليا شــــروط

وأنـــا ح أمضــــيـلــك مــهــمــا تــقــول

ولا بـــتـــرد عـــلـــى الـــمـــحـــمـــول

أوعــى تــقــولــي مــا هــش مشـــــحــون

*****

قـــــولـــــــي يـــــا روحـــــي

قـــــولـــــــي أنـــــا مـــــالـــــك

قـــولـــلـــي مـــيـــن غـــيـــرلـــك حـــالـــك

جـــبـــت كـــل الـــزيـــرو عشـــــانـــك

يـــمـــكـــن تـــيـــجـــي عـــلـــى واحـــدة تـــرد

فـــيـــن الـــحـــب وفـــيـــن حـــنـــانـــك

الـــلـــي حـــاســــيـــتـــه فـــي كـــلامـــك

والـــلـــي قـــالـــوا فـــي يـــوم لســــــانـــك

(٤)

زمـــان كـــنـــت بـــتـــرد فـــي ثـــوانـــي

رد عـــلـــيـــا فـــيـــه حـــد تـــانـــي

خـــلاك تـــنـــســـانـــي

ولـــو فـــيـــه تـــانـــي

حـــيـــديـــك حـــنـــانـــي

أنـــت كـــدة بـــتـــهـــد كـــيـــانـــي

أنـــا الـــلـــي قـــلـــبـــي عـــمـــره مـــا هـــانـــك

جـــاي تـــهـــيـــنـــه وتـــســـيـــبـــه يـــرن

*****

تن تن

ســـاعـــة الـــحـــيـــطـــة عـــمـــالـــة تـــرن

وعـــيـــنـــي عـــلـــيـــهـــا وع الـــتـــلـــيـــفـــون

مـــســـتـــنـــي يـــرن

امـــتـــى يـــا روحـــي عـــلـــيـــا تـــحـــن؟



وأنا مارر على ذكراكِي

وأنـــا مــارر عـــلــى ذكـــراكـــي

جـت بســمـة مـاســخـة على وشـــي

وقــلــت والله ظـلــمــنـــي هــواكـــي

ووقــفــت دمـعــة عــلــى رمشــــي

والله قــلــبــي مــا حــب ســـواكـــي

وأنـــت مُصــــرة أنـــك تــمشــــي

*****

وكـــل مـــرة أقـــول ح انســـــاكـــي

ألاقـــي صـــــورتـــك قـــدامـــي

وفــيــهــا ضـــحــكــة وبشـــاشــــة

وأول مـــا أقـــرب وأجــري عــلــيــكــي

ألاقـــي صـــــورتـــك تـــتــلاشـــــى

*****

(٢)

حـــــتـــــى صـــــــورتـــــك

صــورتك كانت تروي عطشـــي وتشــبع جـــــــــوعــــــــــي
صـــــورتـك كـانـت جوه ضــــلوعي

وقــلــبــي كــان بــيــطــل عــلــيــهــا

وســـاعـة الضـــلمة كان بيقيدلك جوه شموعي
وطــول الــلــيــل يــتــأمــل فــيــهــا

وانـــا مـــن بـــرة بـــداري دمـــوعـــي

*****

حـــــتـــــى دمـــــوعـــــي

حتى دموعي كـانـت حيرانـة جوة عنيـا

قامت جفوني واخدة رموشي وقافلة عنيا

لـتـنـزل دمـعـة فـي يوم تشـــوفـيـهـا

تشـــــمـــــتـــــي فـــــيـــــا

*****

(٣)

يــا مــا عنيــا رمتلــك كلمــة من حرفين

لو تتوزع كـل اتنين حيعيشـــوا حبيبين

وانتي قســـاوتك منعت تفهم لغة العين

لـــيـــه عـــنـــيـــكـــي مـــاكـــرة

وبـــــقـــــت نـــــاكـــــرة

وســــاعــة الجـد تقولي مش فـاكرة

امـتـى عـنـيـكـي حـتـرجـم عـيـنـي

وبــاخــلاصـــــي عــلــى ذكــراكــي

*****

حــتــى لــو مــا رحــمــتــي دمــوعــي

وقولتي في يوم مـا أضـــمنش رجوعي

لســـــة صـــورتـك جوة ضـــلـوعي

وحـــافضـــــــل أمـــر عـــلـــى ذكـــراك



بهية

بهية يا أم الشال لأخضر

سامعك بتنادي علينا

يا أم المسك مع العنبر

هلت روايحك حوالينا

يا أم خلخال من لولؤ

رجلك بتزهر أراضينا

*****

أنا صوتك سامعه بينادي

خلوا بالكم يا ولادي

أنا شايفة حد بيخدعكم

بلاش خلاف حضني يساعكم

اللي اشتراكم ح يبيعكم

لو حقق هدفه يا ولادي

*****

(٢)

بهية بتقولنا فوقوا

أوعى حد تاني يسيبني

الارهاب بيهددني

بلاش عتاب يا ولاد روقوا

خلافكوا ده بيعذبني

كلام بهية ده أنبني

ايدي في ايدك يا خويا نبني

من النهاردة مش أعاتبك

ولا أكدبك وتكدبني

وانسى الخلاف بيني وبينك

بهية بتقولنا فينك

أوعى تحوجني لغيرك

ولا أنت ولا هو تسيبني

كتر الخلاف بيعذبني

والخلاف حيدمركو

(٣)

كـمـان بـتـقـول يـا ولاد مـالـكـو

هـو أنـتـو مـش واخـديـن بـالـكـو

خـلافـكـوا ح يضـيـع مـالـكـو

تـعـالـوا يـا ولاد حـوالـيـا

مـعـاكـوا صـورة يـا ولاد لـيـا؟

بصـوا كـويـس لـمـلامـحـي

وشـوف مـلامـحـك ومـلامـحـو

شـبـهـي تـمـام طـالـعـين لـيـا

ولـو أنـتـو رافضـين تـتسـامـحـوا

ولا أنـت ولا هـو بـهـيـة

لازم تـكـون لأخـوك رمـحـه

ولـو أنـت عـيـش أخـوك قـمـحـه

دا أنـتـو مـن أرض عـفـيـة

وأنـا حـافضـل عـايشـة بمـلامحي

وحـافضـل طـول عـمـري صـبـيـة

(٤)

أصـــــل انـتـوا مـش عــارفـيـن قـيـمـتــي

دا أنـــا الـــحـضــــــارة وجـســــــارة

ولـو أنـتـو مـعـايـا حـتـكـونـوا زيـنـتـي

مــاهــي الـطـهـارة مــن شـــــيـمـتــي

حــتــى الــرســــــل واخــديــن بــنــتــي

هـــاتـــيـــلـــهـــم يـــا دنـــيـــا أمـــارة

ولا انـــتـــي غـــفـــلـــتـــي ونـــمـــتـــي

*****

خـــلـــيـــكـــوا يـــا ولاد حـــوالـــيـــا

حضــــــنــي يــا ولاد حــيســــاعــكــم

خــــلــونـــي هــدف بــيــجــمــعــكــم

ولا حــد تــانـــي يــجــي يــخــدعــكــم

لــيــمشـــــي الــتــاريــخ ويــودعــكــم

ســــاعــتــهــا ضـــــيـعـتـولـي قـيـمـتـي



بستسمحك

لو الفراق حيريحك

والبعد حيخليك سعيد

أنا برجوك واستسمحك

خليني أشوفك من بعيد

بستسمحك لو غيبت يوم

خليني في التاني ألمحك

ولو غيبت أكتر من يومين

يبقى أنت بتقول ح أدبحك

خليني أشوفك كأني

عابر للطريق

يمكن أطفي الشوق

في قلبي من الحريق

خلي عنيا تحصلك

وروحي تجري توصلك

تجري توسعلك طريق

(٢)

وحـــنــــانــــي يــجـــي يـــغــرقــك

ويـــقــولــوا فـــي الــحــب غــريــق

دي حــواســـــي لســــة بــتــعشــــقــك

وطـــول الـــلــيـــل تـــتــنشـــــقــك

لــمــا الــعــيـنـيـن جـت فـي الـعـيـنـيـن

والــبســـــمـــة ظــاهــرة فــي نــغــزتـيـن

والـــعـشـــــق فـــي لـــمســـــــة ايـــديـــن

والــخــجــل لــمــا ظــهــر ع الــوجــنـتـيـن

لـــمـــا قـــولــت لـــيـك أنـــا بـــعشـــــقــك

*****

مـــش ح أســــــألــك ايـــه مصـــــــدرك

ومين اللي قــال عني كلام وحيرك؟

مـــيـن الـــلـــي غـــرضـــــه يـــغــيــرك؟

وتنســـــى قلـــب بيعشـــــقــك ويقــدرك

(٣)

مـش ح أســـألـك لـيــه الـظـنـون

دا أنــا لـيــا فــي رقـبـتـك ديـون

الــحــب والشـــوق فــي الـعـيـون

والســـهــر ويـــا الـــنــجـوم

والــهــم مــن كــتــر الشـــجـون

وحـــب مـــدهـــون بـــالـــجـنـون

بعد الحاجات دي في حاجة ممكن تريحك

دي عيوني كـانـت بـالحنـان بتســبحـك

بستسمحك

سيبني ألمحك

*****

(٤)

وحياة دمع عيني اللي جرا

وكل خد منه اتروى

وحياة مشاعري كلها

وحرقة قلبي اللي انكوى

وفي ركن بعيد راح وانزوى

ركن مجاريح الهوا

وحياة اللي كان بينا سوا

لو لمحتك يا نور عيوني

ابقى بطأ خطوتك

اكسير حياتي في طلتك

وسيبني أتأمل هيئتك

في مشيتك .. ضحكتك

النغزتين في بسمتك

*****

(٥)

ولو قابلتك مرة صدفة

افتكر كان ليك حبيب

أوعى تعاديه

عاش بيك وليك

كان روحوا فيك

ولسة عايش على أمل

ترجعلوا تاني وتناديه

وأنا مش حاعاتبك ولا أجرحك

دا أنا لسة كنت بمدحك

مع كل مجاريح الهوا

بستسمحك

أنا نفسي أشوفك أو ألمحك



يا نجم

يـا نـجـم يـاللـي فـي السـمـا عـالـي

بلـغ حبيبي كم سـهرت من الليـالـي

وحـذره يـا نجم من الجفـا ومن التعـالي

واحـكـى لـه وذكـره بـالأيـام الـخـوالـي

أبلغه يا نجم عن سـهري وشـوقي ليالي

وقل لـه ان لم تبادلـه الشـعور ولم تبالي

سـيـفـل مـنـك حـبـه الـلـي زوالِ

(٢)

وأن المحـب مـهمـا قبض على حبـه

فـإن الجفـا يبـدلـه من حـال إلى حـال

وأن الكرامـة بين الحبيـب والحبيـب ملغيـة

لـتـوحـد الأرواح والأجسـاد

وان لـم يـعـود إلـى قـلـبـي مـهـرولًا

سـأقسـوا على قلبي ولن أشـتكي

يـا نـجـم إلـيـك حـالـي

الطير الجارح

طير وقف ع الشباك

وأنا سهران من امبارح

قاللي يا عم ياللي هناك

أنا طير مانش جارح

ما تقوللي أنت ليه مهموم؟

أنا شايفك حزين سارح

قولتله مش قادر أصوم

عن شوق طيري الجارح

قاللي أكيد طيرك محروم

وحنانك ماهش فالح

قولت ازاي وأنا المظلوم

وساقيني الحنان مالح

*****

(٢)

قـــال اديـــــنـــي أوصـــــــافـــهـــا

وقـــولـــي فـــيـــن أراضـــــيـــهـــا

فـــي خـــلال أيـــام ح أعـــرفـــهـــا

وأقـــولـــك تـــعـــمـــل ايـــه لـــيـــهـــا

قـــولـــت أوعـــى تـــعـــرفـــهـــا

ان أنـــا ســـــهـــران بـــنـــاجـــيـــهـــا

لاحســـــن دي غـــاويـــة الـــتـــقـــل

والـــتـــقـــل خصـــــال فـــيـــهـــا

قـــال مـــتـــخـــافـــش يـــا صـــــاحـــبـــي

حـــجـــيـــب ســـــيـــرتـــك كـــدة صـــــدفـــة

وبـــتـــمـــثـــل انـــت ايـــه لـــيـــهـــا؟

*****

(٣)

وغاب الطير شهور وأيام
وأنا قاعد ومستني
وأنا سهران أيام ما بنام
مستني يجيب البشرى
لحد ما ف يوم جاني كلام
شافوا الطير ماشي يغني
قعدت أدور عليه أيام
لحد ما لقيته متحني
قولتله نسيت وعدك ليا
وأنا مستني تيجي تهني
قاللي مش ح أقدر أساعدك
ده طير خاين ومتجني
وقال عليك كلام قاسي
أتاريك في وهم ومتغمي
أنا لو منك أنساها
ولا أفضل عمري مستني

(٤)

حسيت بكلامه مش مظبوط

وبدأت أربط خيط بخيوط

وسألت قالوا ده طير مفلوت

وبيخون سر أي بيوت

والطير ده كان ماشي معاها

وأنا قاعد قال ومستني

أتاريه شافها وغواها

وخد سري وقام خني

وقال أكاذيب وسواها

وقال صفات بعيد عني

ان أنا كنت بتسلى

ولزقالي وبقت همي

وعمري ما كنت بهواها

لحد طيري ما طار مني

مع اللي خاني وغمّمِني

(٥)

ليه يا طيري بتظلمني

ضحك عليكي وغواكي

ده أنا اللي كنت بهواكي

وكنت بتمنى رضاكي

شككتيني في كل الطير

وكرهتيني في شباكي

ولو كل الطيور حطت عندي

أنا عمري برضه ما حنساكي



محتار ما بين اتنين

مـــا بـــيـــن قــلــبــي وعــقــلــي خــلاف

وأنـــا تـــايـــه مـــا بـــيـــن لاتـــنـــيـــن

الــقــلــب نضـــيـــف أبـــيـــض شـــفـــاف

بســـــرعـــة يـــدق بـــنـــظـــرة عـــيـــن

أمــــا الــــعــــقــــل لــــه أهـــــداف

عــمــلــه وفــكــره أهــم اتــنــيــن

وأنـــا مـــحـــتـــار مـــا بـــيـــن لاتـــنـــيـــن

*****

وان قــلــت لــعــقــلــي بــالــراحــة

وخــــد قــــلــــبــــي بــــهــــوادة

يــقــولــلــي أقــولــك بصــــراحــة

دلــــعــــتــــو يــــامــــا وبــــزيــــادة

ولــو طــاوعــتــه مــفــيــش راحــه

ومــفــيــش ورا الــقــلــب إفــادة

(٢)

وكل يوم حاقوله كفاية

كفاية دق يا قلب بخاف

كل يوم تيجي برواية

ياما مشينا يا قلب وراك

وأنت نظرة عين سحباك

عذبتنا كتير بكفاية

يا قلب جربناك مرة .. وتاني مرة

والذكريات كانت مُرة

حنعيده يا قلب ليه تاني؟

حنرجع أنا وأنت نعاني

الفكر ليلاتي حيشغلني

وأنت اللي حتقول آه ياني

الحب متعرفش غباوته ولا قساوته

*****

(٣)

رد القلب بهداوته

قال العقل مريض وسواس

مدقش الحب وحلاوته

ولا شاف الشوق في عين عشاق

بعد الخصام لما اتقابلوا

وعشان العقل لاغي الاحساس

كل اللي فاكره كلام الناس

وعذاب الحب وقساوته

دا أجمل حاجة بين الاحباب

ازاي تعيشه بحلاوته جنب شقاوته

*****

(٤)

واحترت أكتر ما بين لاتنين

وسألت نفسي عن قلبي

هو الحب عرفه منين؟

لاقيت الخلاف كان سببه العين

بيعكس من برة لقلبي

شغال مع القلب مراية

لما بينقل غمزة عين

القلب يدبدب جوايا

وعشان قلبي بريء شفاف

ملكش حق يا عقلي تخاف

عذاب الحب ده وشاية

وأنا مقدرش أكون خواف

ده الحب للقلب حماية

يــخــلــي الــقــلــب فــي زعــلــه يــلــيــن

لـــو حـــتـــى هـــديـــتـــه بـــورديـــة

وأنـــا مــع قــلــبــي فــي نــظــرة عــيــن

مـــدام مـــوافـــق لـــهـــوايـــا



غالب أو مغلوب

غالب أو مغلوب
مبقتش أحسبلها
الدنيا في ايدها كارت
حتجازي بعدها
لعبت معانا لعبة
ورضينا بشرطها
الكارت فيه وشين
سعادة في وش الكارت
والضهر عكسها
لو جالك وش الكارت
الضهر يبرق لها
تقلب بسرعة الكارت
وتصدر حزنها

*****

(٢)

حتى لو يوم ضحكنا .. وعنينا دمعت

نمسح دموع الضحكة .. ونقلق بعدها

اللهم اجعله خير

خايفين من غدرها

الحلو في طرف لسانها

والمر في حلقها

الحلو بسرعة يدوب

ويفضل مرها

*****

والعشق لو مكتوب

ومالت لينا قلوب

في وسط سعادة الكارت

الكارت يقوم مقلوب

ويظهر عكسها

يطلع فينا عيوب

والغالب بقى مغلوب

وتفرق بعدها

*****

(٣)

والله احترت معاها

الدنيا جاية علينا

ولا بتحبنا

ممكن تسيبنا فترة

وفي لحظة تلمنا

لو جت وزهزهت

ورضيت عننا

تسيبنا سنين وسنين

وفي لحظة تهدنا

تقتل في قلوبنا الفرحة

وتمرض جسمنا

تديك تورتاية جميلة

في أخرها سمنا

صعبان عليها نفرح

في آخر عمرنا

*****

(٤)

لـــو قـــلـــت حــــرام يـــا دنـــيـــا

يــــــا دنــــــيــــــا قـــــدري

اديـــــنــــي الـــمــــر قـــلـــيـــل

وع الـــحــــلـــــو ثــــبـــتــــي

تـــقـــول كـــان لـــيـــا شــــروط

ومـدى صـــبـرك عـلـى الـمشـــروط

يـــــحــــــدد جــــايــــزتــــي

ولـــــو رافـــض لــــعــــبــــتـــي

اخــــرج مــــن دنــــيـــتــــي

*****

غـــــالــــب أو مـــــغـــــلـــــوب

مــبــقــتــش أحســـــبــــلــــهــــا

لا بــقــيــت أخـــاف م الـــدنـــيـــا

ولا بـــــحســـــــب غــــــدرهــــــا



الفهرس